الذات / الأنـــــــــــــــــا الشاكية في شعر الأبيوردي

أ.م.د.علي عبد رمضان
الباحثة: آلاء جهاد فاضل
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الخلاصة :

تشكل الشكوى غرضا شعريا مهما ، وذلك لما تبثّه من خلالها الذات الشاعرة من تجربة شعرية صادقة ؛لأنها منبعثة من روح متّقدة بالحزن والإحساس بالألم ، فنصوص الأبيوردي الشعرية تصور شكواه الذاتية إذ خلف هذه الشكوى أمر نفسي عاشته الذات . فشكواهلها ألوان متعدّدة ومتنوعة ،وبالرغم من تعدّدها الاّ أنّها تجتمع في كشف ذاته ومعاناتها ،وتصوير الجو النفسي لها، فحالته النفسيّة وشكواه قد حملت جانبين :أحدهما الشعور المنكسر الذي عاشه الشاعر ، و الجانب الآخر، هو تشكيل صورة متعالية للأنا ، فنصوصه تكشف عن ذلك وتعبر عن ذات متعالية مرتدية ثياب التضخم والاستعلاء . إذا فالنصوص الشعرية كانت الوسيلة المهمة التي ساعدت الشاعر في التعبير عن ألمه وحزنه المكبوت من خلال شكواه من الدهر ، والفقر والوضع الاجتماعي .

The Complaining Self/Ego in Al-Abiordy's Poetry

Assistant Prof. Ali AbidRamadhan (PhD.)
Researcher Alaa Jihad Fadhil
University of Basra, College of Education for Human Sciences
Department of Arabic

Abstract

Complaint is regarded as an important poetic purpose as it reflects a real and honest poetic experience of the poetic self. This is because complaint comes from a soul that is burned with sorrow and pain. The poetic texts of Al-Abiordy picture his self-complaint because it psychologically affected his soul and self. The poet's complaint has various forms, but despite their multiplicity, they largely work to reveal his self, its suffering as well as its surrounding psychological atmosphere. The poet's psychological state and complaint carried two sides: One is the broken feeling the poet had felt and lived. The other, which the poet was aiming at, was forming a sublime picture of ego or self. The poet's texts were a remarkable means of expressing his pain and hidden or buried grief through complaining time, poverty, the social status of life, and so on.

المقدمة

الشكوى أو الشكاية في المصطلح اللغوي (تألَّم مما به من مرض ونحوه والشَّكوة فتحها وأظهر ما فيها ، وهمّهُ : أبداهُ متوجعاً ... والشاكي : من يُبدي شكواه ...)[١].

والشكوى عند الإنسان هي ميل وفطرة مجبول عليها يلجأ إليها عند شعوره بالألم أو الحزن أو اليأس وما يترتب على ذلك من شعور وإحساس بالذات المضطهدة أو الطغيان المحاط به أو الظلم والاضطراب في الحياة الاجتماعية والسياسية فتبعث للإنسان هذا الشعور ((الشكوى)) لدفع الظلم الواقع عليه من قبل الأفراد أو المجتمع .[٢]

فـ (الشكوى هي تنصر الأنا ومعاناتها من المجتمع والزمان وعادة تستثير إلى تقلب مشاعر المحبوبة أو قسوة أوضاع العالم أو تعاسة الشاعر عموماً)[٣]

وبما أنّ الشكوى تُعد من أغراض الشعر المهمة لما تبُث فيها الذات الشاعرة من تجربة شعرية صادقة لأنها منبعثة من روح متَّقدة بالحزن والألم والواقع المعاش، فالأبيوردي يعرض من خلال نصوصه الشعرية شكواه التي مفادها أنّ الزمن والواقع الاجتماعي والفراق كل ذلك مبعث كبير للإحساس بالقهر ومالها من قوة فاعلة ومؤثرة في مجرى ذاته. والشكوى في شعر الأبيوردي ذات ألوان متعددة بالرغم من تعدّدها ألّا أنها تجتمع في كشف الذات ومعاناتها وتصوير الجو النفسي للذات. ومن هذه الألوان التي شكى منها الأبيوردي:

١ـ الشكوى من الدهر:

جبل الناس منذ القدم على ذم زمانهم وقلة الرضا عن أهله [٤] وشكواه. وقد وقف الأبيوردي هذا الموقف حيث كان يُصرِّح في ديوانه قائلاً:(والدهر أهله هازلون، وبالمحلِّ الآخر من الفضل نازلون، طفقتُ أنظم الشعر فيما أشكو به نبوة الزمان)[٥] فهو يُعلن ذمه للزمن الذي قد سماه بأسماء متعددة وكشفه ضمن ألوان متعددة للزمن فيما تنكر الزمن لذات الشاعر إذ يقول :[٦]

تَنَكَّرَ[٧] لـي دَهْـرِي ، وَلَـمْ يَـدْرِ أَنَّنـــي ... أَعِـــزُّ ، وَأَحـــداثُ الزَّمـــانِ تَهُـــونُ

فظَـلَّ يُرينـــي الخَطْـبَ[٨] كَيْـفَ اعتـداوُه ... وَبِـــتُّ أُرِيـــهِ الصَّـــبْرَ كَيـــفَ يَكـــونُ

هذه الصورة المفخمة التي أنشأتها الذات خلفها موقف نفسي مبعثه الشعور بالقهر والخواء الداخلي فأظهر الذات في صورة مليئة بالعزّ والتفاخر لأن حضور الذات قد صوَّره النص بأسلوب سلطوي متعنِّت فالأنا تُريد بهذا التضخم أن تطرد عن نفسها الخيبة (فظل يُريني الخطب ... وبُتُّ أُريه الصَّبر كيف يكون) قمة التحدي هنا تحدي الذات للزمن محاولة أن تغطي على انكسارها الذاتي واغترابها الروحي فيحاول الشاعر جعل ذاته المهمومة ذاتاً قليلة الهم ،وذاتاً تفاخر بالتحمل والصبر وتصبح خطوب الزمان صغيرة وتهون أمامها. فهو يتحدث عن ظلم الدهر له وكيف أنّ ذاته تقابل هذا الظلم وهذا البغض بطلب العلا والروم إليها. يقول:[٩]

أرومُ[١٠]العُـــلا وَالـــدَّهرُ يُزجـــي[١١] خُطويَـــهُ ... إلَـــيَّ بإحـــدى المُعضِـــلاتِ[١٢] القَواصِـــمِ[١٣]

وَتَصحَبُني سَمْراءُ ظمأى لدى الوَغَى[١٤] ... وَأُعرِضُ عَن بيضاءَ ريَّا[١٥]المَعاصِمِ[١٦]

وَمَـــنْ طَلَـــبَ العَلْيـــاء لَـــمْ يَخَـــفِ الـــرَّدى ... فَمِنْ دونِ مايَبْغيهِ حَزٌّ[١٧] الغَلاصِـــمِ[١٨]

استهل الشاعر قصيدته بالأسلوب الإخباري عن طريق الجملة الفعلية (أروم العلا) وما توظيف الشاعر

لهذا الأسلوب في النص إلّا ليبعد عن ذاته الضعف الذي يدب إلى الذات خوفاً من فقد الهدف الذي يُريده (العلياء).

فذاته تتحرك في هذا النص بين تعظيم الذات واندفاعها لنيل العلا (أروم العُلا، تصحبني سمراء ، أطلب العلياء) وبين شكواه من الدهر ومصائبه (يُزجي خطوبه ، إليَّ بإحدى المعضلات) هذه المعاناة التي عاشتها الذات هي معاناة نفسية اختلقها الشاعر بسبب شعوره بالصراع مع الزمن محاولاً أن يغطي انكساره .

هذا الإلحاح بتعالي الذات وفخرها بطلب العلا ما هو إلا لسبب واحد هو الشعور بوجود الفراغ الداخلي الذي عاشته الذات فحاول جاهداً أن يملي هذا الفراغ ليربح الصراع الداخلي مع الزمن الذي اختلقه خيال الشاعر.

فالدهر بالنسبة للأبيوردي أصبح قلقاً فهو يعيش في دوامة الصراع معه، إذ يقول :[١٩]

لقـــد طرقتنـــي النّائِبـــاتُ بِحـــــــادثٍ ... لـــو أنَّ الصَّـــفا يُرْمَـــى بـــه لَتَصَـــدَّعا

وَلَسْـتُ وَإنْ عَـضَّ[٢٠] الزَّمـانُ بِغـاربي[٢١] ... أُطيـــلُ علـــى الضَّـــرّاءِ مبكـــىً ومَجزعـــا

إذا مـا أغـامَ [٢٢]الخَطـبُ لَـمْ أحتفـل[٢٣] بـه ... وضـاجعتُ فيـه الصَّـبرَ حتـى تقشَّـعا[٢٤]

تبدأ القصيدة أيضاً بالجملة الخبرية بحيث تكون الذات استعراضية فالفعل الماضي(طرقتني) له دلالة مهمة وهي إصرار الشاعر على ربط كل الذي تمر به الذات من معاناة سببه الدهر ونوائبه وكأنه يعيش هذا الصراع منذ زمن بعيد وهو في تجربة مواجهة ضد النائبات ؛ لكي يمثل ذاته ذاتا صابرة لما تمتحن به من معاناة فهو يكادح في سبيل ازاحة الهموم من نفسه المتألمة فهو يمثل ذاته وكأنه جبل أشم هذا المزج الخيالي الذي وظفه الشاعر ليس مجرد لغة نصية بل تمثل الجو النفسي الذي يكابده الشاعر .أكثر قصائده بُنيت على هذا الأسلوب الإخباري بالجملةالفعلية ؛من أجل إبراز وتمثيل ذاته ؛ومن أجل أن يضاعف قدرة الذات على الشعور بالاتزان وإقناع الآخر بقوة الذات.

فكثيرا ما كان يشكو دهره لأنّه يرفع اللئام ويغدق عليهم بالغنى، وعادة ما نجد المرء الذي يمجد ذاته ويفتخر بها بشيء غير قليل هو أكثر الاشخاص إحساسا بخيبته بالزمن ، فكيف بالشاعر الأبيوردي الذي يرى طغيان ذاته وأنانيته العالية ،إذ يقول شاكيا الدهر:[٢٥]

طَوَيـــتُ رَجـــائي عَنـــكَ يـــادهرُ إنّنـــي ... أَلـــوذُ بِظِـــلٍ مِـــنْ وَ فائِـــكَ قـــالصِ[٢٦]

وَيَرْميـــكَ ذَمِّـــي بِـــالتي لا شَـــوَى[٢٧] لهـــا ... وَلَـــيسَ يَسُـــوءُ الوَغـــدَ لَـــذْعُ القَـــوارِصِ[٢٨]

وَكُـــلُّ كَـــريمٍ أَنـــتَ آخِـــرُ رِزقِـــهِ ... علـــى عُقَـــبِ الحِرمـــانِ أَوّلُ نـــاكِصِ [٢٩]

تَهـــيمُ بِمَنْفـــيِّ السُّـــحالَةِ[٣٠] زَائِـــفٍ ... وَتُعْـرِضُ عَـنْ صَـافي السَّـبيكَةِ خـالِصِ

فَلَـــمْ تَعْلَـــقِ البَأْسَـــاءُ إلاَّ بِكامـــلٍ ... وَلا عَثَـــرَ النَّعْمـــاءُ إلاَّ بِنـــاقِصِ

مثلت هذه الأبيات أنا شاكية من الدهر الذي ألّمَ ألأنا ففي داخل النص إشارة إلى التسليم بأنّ الدهر يقف مع اللّئيم ويرفع من شأنه هذا الامر جعل الذات تشكو مرّ هذا الإحساس، وبسبب رفع الدهر اللئيمَ تتذمر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

الذات جرّاء ذلك وهذا الشعور المنكسر الذي عاشته الذات دفعها الى التظاهر بالقوة وذكر الفضائل التي يتسم بها الشاعر ليخفي شعوره المأساوي بسبب مافاته من غنى وحظوة فأخذ يذم الزمان ويعرّض به لأنّه إذا حصل الناس من الدهر على غنى ورفعة كان الكريم آخر من يحصل وبذلك أراد أنّ الدهر لا يكرم إلا اللّئام فهو يقدم اللّئيم ويؤخر الكريم ويقصد هنا بالكريم ذاته، وهنا صورة الأنا التي شكلتها بسبب الشكوى هي صورة أنا متعالية متحققة فيها جميع الصفات النبيلة وتقابل صورة الذات هناك صورة آخرى هو الدهر الذي صوره الشاعر ومثله في صورة سيئة وذلك بتعداد رذائله وسوء اختياره بتفضيل اللّئام على الكرام فوجد الشاعر طريقا من خلال الشكوى ليبرز أناه صاحبة الكرم والتعال، وعندما ذكر صفاته الحسنة كان السبب وراء ذلك هي مواقف نفسية قد أظهرتها نصوصه الشعرية وهذه المواقف هي الشعور بالأسى والانكسار بسبب عدم حصوله على ما يُريد بل فاتته أهداف وأمال كثيرة كان يتطلع إلى الحصول عليها لكن زمنه لم يمنحه فرصة لذلك المبتغى، فالدهر كان آخرا معاديا له وكأنه يتحين الفرص للنيل من الشاعر هكذا صوره لنا الشاعر إذ يقول:[٣١]

حَتَّـــامَ تَشْـــكُو الصَّـــدى بِـــيْضٌ مَبـــاتِيرُ ... وَلا تَخُـــوضُ دَمـــاً جُـــرْدٌ مَحاضِـــيرُ

وَطَالبُـــــالعِزِّ لا يُلْقـــــي مَرَاسِـــــيَهُ ... بِحَيـــثُ يُمْـــتَهَنُّ الشُّـــمُّ المَغـــاوِيرُ

فَمـــا لِظميـــاءَ تَلْحـــاني علـــى عَـــدَمي ... وَعِنْـــديَ العُـــذْرُ لَـــوْ تُغنـــي المَعـــاذيرُ

وَلَســتُ أدري أنـــالَ الـــدهرُ مـــن جِـــدَتي[٣٢] ... جَهالَـــةً بِـــي أَمْ جُـــنَّ المَقـــادِيرُ

توحي هذه الابيات وتعبر عن مواقف نفسية معبرة تكشف عن صورة الأنا الشاكية ، وتمثيلها داخل النص الشعري وهذه المواقف هي مواقف مؤلمة للذات (حتّام تشكو) هذه العبارة فيها نبرة حزن واضحة ، فضلا عن روح ثائرة والتي امتلكها الشاعر ليظهر أناه ويمثل ذاته فهو يطمح للحصول على آمال لكن الدهر يحيل من دون ذلك وهذا التذمر الذي أبدته الأنا تجاه الآخر الدهر والآخر الإنساني/ العاذلة التي وظفها الشاعر الى جانب الدهر ،ليجعل كلا منهما منطلقا للتعبير عن أحلامه وآماله ، وطمعه في أن يحصل على الغنى والرتبة من دهره لكن هيهات

بوجود زمن غادر يدني اللّئام ويبعد الكرام ، يصور الدهر وكأنّه على عداء دائم مع الشاعر ففي البيتالأخير(ولست أدري) هذا البيت يمثل بؤرة النص والذي من خلاله تم ترفع الأنا حين جعل نيل الدهر من الأنا معللا ذلك بأمرين فيقول: جهالة بي أم جن المقادير، ذمّ واضح للدهر وترفّع للأنا. فكيف للدهر أن لا يعرف الأبيوردي ذاك الشاعر الذي يتميز عن غيره بكل شيء وهو أفضلهم سواء في النسب أو المكانة والغنى .

هذه النصوص الشعرية كانت تمثل وتصور شكوى الذات من الدهر وقد ذمّت الدهر كثيرا و مقابل ذمها للدهر استطاع الشاعر بذكائه وببراعته الشعرية أن يُسخّر ويوظف ذمه للدهر في دافع التعبير عن فضائل الذات والتفاخر بها، وما ذم الدهر إلا لأمر نفسي كانت الذات تروم وهو السبب الحقيقي الذي نتج من حبه لنفسه وتطلعه وآماله وطمعه الذي حاول جاهدا الحصول عليها لكنه اصطدم بالزمن الذي

حال دون تحقيق أهدافه بل لم يمنحه هذه الآمال وفوّت عليه كثيرا من الطموح التي كان يرغب فيها.

٢ــ الشكوى من الفراق: المرأة/ الحبيبة:كثيراً ما تحدث الشاعر عن المحبوبة المفارقة والمودّعة له فيعم الحزن أنا الشاعر جرّاء مفارقتها، فتكون نبرة الأنا خافتة، تعبر عن ألمها وقهرها [٣٣] فيقول :[٣٤]

مَـــنْ الرَّكْـــبُ يابْنَالعـــامِرِيِّ أَمـــامي ... أَهُـــم سِـــرُّ صُـــبْحٍ فـــي ضَـــميرِ ظَـــلامِ

يُشَـــيِّعُهُم قَلـــبُ المَشُـــوقِ ، وَرُبَّمـــا ... يُقـــادُ إلـــى مـــا ســـاءَهُ بِزِمـــــــــامِ

وَقَـدْ بَخِلَـت سُـعدى فَـلا الطَّيـفُ طـارِقٌ ... ولـــيسَ بمَـــرْدودٍ إلـــيَّ سَـــلامي

مِنْ الهِيْفِ تَسْتَعدي على لحَظِها المَها ... وَتَسْـــلُبُ خُـــوطَ البـــانِ حُسْـــنَ قَـــوامِ

وَكَمْ ظَمَأٍ تَحتَ الضُّلوعِ أُجِنُّـــــــهُ[٣٥] ... إلـــى رَشَـــفاتٍ مِـــنْ وَراءِ لِثـــامِ

وَمَاذُقْـــتُ فاهَـــا غَيـــر أنِّـــي مُكـــرِّرٌ ... أَحاديـــثَ يَرْويهـــا فُـــروعُ بَشـــامِ[٣٦]

هَـوىً حـالَ صَـرفُ الـدَّهر بينـي وَبينَـهُ ... أَقُـــدُّ لـــهُ الأنفـــاسَ وَهـــيَ دَوامِ

وَغـادَرَني نِضْـوَ الهُمـومِ ، يُثيرُهـــــا ... غِنـــاءُ حَمـــامٍ أَو بُكـــاءُ غَمـــامِ

هذه الابيات التي صاغها الشاعر توحي بالحزن والألم الذي تكابده الذات جرّاء هجر الحبيبة ومن أبرز المعاني التي عبرت عن الحزن في هذا النص والتي شعرت بها الذات هو(يشيعهم قلب المشوق) فالتشيع هي النقطة المركزية التي أحزنت قلب الأنا فهي لفظة تعبر عن الوداع الأخير وهو في وقت رحيل الحبيبة مع ركب قومها .

فالأنا هنا تتمثل باختلاف مع الآخر الحبيبة فلم يكن بين الأنا والآخر/ الحبيبة أي توافق فاستخدام الشاعر لألفاظه بدقة يمثل في النص ذاته الشاكية من المرأة المحبوبة وفراقها فجوانب المشهد الشعري تنبئ بحزن الذات نتيجة لصدود المحبوبة عنه فحين يقول: (وقد بخلت سعدى فلا الطيف طارق وليس بمردودٍ إليَّ سلامي) فهو هنا يكابد ألم الشوق ومعاناته وبالمقابل (سُعدى) لم تهد سوى الصد والبخل حتى في ظروف طبقها عليه . فحالة الفراق أصبحت من هموم الشاعر وسبب بعدها عنه نجده يعبر عن غزله بها من أجل سد ثغرة الفراق (وكم ضمأٍ تحت الضلوع أجنُّه ، من الهيف تستعدي على لحظها المها وتسلب خوط البان حُسن قوام) كناية عن جمال المحبوبة بهذه الصور الممزوجة بين ذكر صفات المحبوبة والألم الذي يكابده الشاعر جراء الفراق.

كلّ هذه تشكل صوراً جمالية يضيفها الشاعر إلى نصه الشعري فهواها الذي سكن فؤاده كان للدهر يد في فراقهما، ويترجم هذا النص شكوى الأنا لألم الفراق.

ففي هذا النص الأنا تتمثل بالذات المحبة وهي حاملة حب / للآخر المرأة حبّاً متقداً وهذا الحبّ جعل من الأنا مهمومة وحزينة لدرجة يُثيرها غناء حمام، بالمقابل هناك الآخر/ الحبيبة التي أظهرها الشاعر بصورة البخيلة المتكبرة. وشكوى الأنا تظل حاضرة بسبب الآخر الحبيبة وما يسببه فراقها من ألم وحزن فهو يقول :[٣٧]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

نَظَـرْتُ وَكَـمْ مِـنْ نَظْـرَةٍ تَلِـدُ الـرَّدى ... إلـــى رَشَـــأٍ بِـــالأَجْرَعَيْنِ كَحيـــلِ
تَنـــاولَ أَفنـــانَ الأَراكـــةِ وَارتـــدى ... بِظِـلٍّ طَوَتْـهُ الشَّـمسُ عَنْـهُ ضَـئيلِ
بِـــوُدِّيَ أَنِّـــي أَســـتَطيعُ فَيَتَّقـــي ... لَظـــى حَرِّهـــا مِـــنْ أَضـــلُعي بِمَقيـــلِ
وَيـــأَلَفُ سَـــلمى بِالحَشـــى فهـــو شِـــبْهُها ... مَلاحَـــةَ طَـــرْفٍ يـــا هُـــذَيْمُ عَليـــلِ
فَإِنْلُمْـــتَ لَـــمْ يَـــنْظِمْ نَجيبـــيْنِ تَحْتَنَـــا ... بِبيـــداءِ طُـــولَ اللَّيـــلِ سِـــلكُ سَـــبيلِ
أَنـــاةٌ حَكاهـــا الظَّبـــيُ جِيـــداً وَمُقْلَـــةً ... وَلَـــيسَ لَهـــا فـــي حُســـنِها بِعَـــديلِ
تمـــيطُ لِثامـــاً عَـــنْ مُحَيّـــا لِبِشـــرِهِ ... وَمـــيضُ رَقيـــقِ الشَّـــفرَتَينِ صَـــقيلِ
وَيَشـــكو وِشـــاحاها مِـــنَ الخَصْـــرِ دِقَّـــةً ... إلـــى كَفَـــلٍ مِـــلْءِ الإِزارِ نبيـــلِ
وَترنـــو بِـــنجلاوَيْنِ سِـــحْرُهُما جَثـــا ... علـــى نَظَـــرٍ يَســـبي القُلـــوبَ كَليـــلِ
بَكـــتْ إِذْ رَأَتْ عِيســـي تُقَـــرَّبُ لِلنَّـــوى ... سُـــحَيْراً وَصَـــحْبي آذَنـــوا بِرَحيـــلِ
وَقـــد فـــاضَ دَمْـــعٌ ضـــاقَ عنـــهُ مَســـيلُهُ ... وَأَتْرابُهـــا فـــي رَنَّـــةٍ وَعَويـــلِ
فَمـــا الصَّـــبرُ عَـــنْ وَجـــهٍ جَميـــلٍ مَنَحتُـــهُ ... هَـــواي إذا فارَقْتُـــهُ بِجَميـــلِ

يحمل النص داخله أنا شاكية استطاع الشاعر البوح بها من خلال أسلوبه الشعري والبوح هو وسيلة مهمة تساعد الأنا الشاكية لتعبر عن الألم المكبوت داخلها ففي هذه الابيات شكوى من الرحيل والفراق، لأن الرحيل من أصعب المواقف التي تمر بها الذات ، ونحن أمام هذا النص وكأننا نجد ذات الشاعر منقسمة على جزأين تتبلور الأولى في الابيات الاولى قد مثلها ووصفها بذات منكسرة فعندما يقول :**نظرت وكم من نظرة تلد الردى** ...ففي هذا البيت هناك عمق دلالي فالردى هنا غير المادي ،صور الشاعر صورة لروحه وأناه المتألمة، والاخرى استطاع الشاعر أن يربط تعبيره عن أناه مع الآخر الحبيبة فصورها بأنها تشاطره وتتفاعل معه في الحضور داخل النص وكأنما امتزجا بحاسة واحدة ليعبر عن اشتراكه مع الآخر بالحزن وهذا التفاعل داخل النص كان يهدف إليه الشاعر من أجل رفع الحزن و الانكسار عن أناه لأن عظم الشكوى من الألم عندما تنقسم بين أناتين يكون أقل وطأة على الذات ، ففي النص يجد المتلقي أنا شاكية منكسرة في بداية القصيدة ومن ثم يعبر عن حال المحبوبة تعبيراً عن الحرمان، حرمان البقاء فالشاعر هنا عبر عن أنين داخلي ملتهب في ذات معذبة من الرحيل فالنص يعكس تصورات الشاعر وهمومه، فالإنسان يتألم عند عدم الوصول لهدف يريده أو يعجز عن تحقيق ما يطمح إليه فيلجأ للشكوى ليطرح ألمه الداخلي .

٣ــ الشكوى من الحاسدين :

الحاسد ، الواشي، الكاشح والمباغض واللئيم هذه المسميات جميعها تصب في منحدر واحد وهو إضمار شعور الكراهية للآخر وتمني زوال ما هو به من ترف وراحة أو غيرها وقد عانى الشاعر كثيراً من هؤلاء .فيقول :[٣٨]

رَغِـــمَ الأَراذِلُ إذ وَرِثنـــا سُـــؤْدَدا عَـــوْداً لـــه أَثَـــرٌ عَلينـــا بَـــيِّنُ

وَتَيقَّنُـــوا أَنّـــي إذا اشـــتَجَرَ[٣٩]القَنـــا خَشِـــنٌ وَعِطفِـــي فـــي السَّـــماحَةِ لَـــيِّنُ

وَإذا هُـــمُ رَغِـــدوا وَقـــد بَسَـــطَ العُـــلا بـــاعي ،فَـــذَاكَ لَـــدَيَّ رَغْـــمٌ هَـــيِّنُ

قد صور الشاعر في هذه الأبيات الآخر الحاسد والمباغض من خلال اللفظة الدالة على ذلك (الأراذل) لدنو منزلتهممقابلمنزلة الانا ،وهذه اللفظةكفيلة بتفسير ما يطمح إليه الأراذل وهم يكنون للأنا السخط ، وعدم الرضا ،لكن قدم الشاعر صورة الأنا بتفاخر متعال، والمتلقي للنص في ظاهره لا يجد هناك ألفاظاً تدل على وجود شكوى لكن في حقيقة الأمر أنّ المتمعن بالنص جيدا يجد أَنّ هذا التفاخر الذي عبر عنه الشاعر ما هو إلاّ أنا شاكية قد صاحبها الألم جرّاء وجود الحاسدين، وبما أنّ الأراذل موجودون في دائرة وجود ألأنا فلا بد من أنّ هناك شكوى تجاه الحاسد. وكثيرا ما صوّر الشاعر الحاقد بصور رديئة فيراهم لا قدر لهم ولا اعتبار الأمر الذي يزيد ألانا تفاخراًبالرغم من الألم الذي تصاب به الذات من الآخر الحاسد إذ يقول:[٤٠]

يـــا رَوَّعَ اللهُ قَوْمـــاً ريـــعَ جَـــارُهُمُ وَالـــذُّلُّ حَيـــثُ ثَـــوىَ[٤١] جَنـــبٌ وَهَمْـــدَانُ

مَلَطَّمـــونَ[٤٢]بِأَعْقـــارِ الحِيـــاضِ لَهُـــمْ بِكُـــلِّ مَنْزِلَـــةٍ لِلُّـــؤمِ أَوْ طـــانُ

فَلـــيسَ يـــأمنهُمْ فـــي السِّـــلمِ جيـــرَتُهُم وَلا يَخـــافُهُمُ فـــي الـــرَّوعِ أَقْـــرَانُ

فَـــارقْتُهُمْ وَلهُـــم نحـــوي إذا نَظَـــروا لَحْـــظٌ تُلْظِّيـــهِ أحقَـــادٌ وَ أَضْـــغَانُ

شكوى ألانا من الآخر الحاقد والمباغض ، هي شكوى واضحة لا تحتاج دقة تمعن داخل النص ففي هذه الابيات صورة الآخر الحاقد هي صورة تجمع كل صفة مذمومة فهؤلاء الحاقدين صوّرهم الشاعر بالدناءة واللؤم والذل فأيّ شيء يقبح الإنسان بأعين الناس أكثر من عدم الثقة بهم وعدم الائتمان إليهم ، الذات هنا صاحبة موقف شاك ورافض للآخر الحاسد إذ تتجلى صورة شكوى الشاعر ورفضه ومحاربته للآخر هي استخدام لفظة الدعاء فهو يتمنى لهم الروع من خلال دعائه عليهم **يا روَّع الله قوما ريع جارهم** ... فذات الشاعر كانت كثيرة الالم ،مكتئبة مما تراه من أفعال دنيئة يقوم بها الآخر تجاهها، فهذه الشكوى التي تنضح ألماً تمثل حزنا ممضّاً داخل الذات ، ورفض الذات لهذا الآخر الحاسد كان ضمن دائرة الدعاء عليهم والابتعاد عنهم إذ يقول:[٤٣]

فَكَـــمْ أَغُـــضُّ نَـــاظِرِي علـــى قَـــذًى وَتَنْطَـــوِيَ تَرَائِبِـــي علـــى شَـــجى

فـــي عُصَـــبٍ يُغْنـــي الكَـــريمَ قُـــربُهُم وَ شَـــرُّ أَدْوائِـــكَ مـــا فيـــه الضَّـــنى

وَقَـــد رَمـــاني نَكَـــدُ الـــدَّهرِ بهِـــم وَمـــا دَرى أيَّ مُعَـــاوِيٍّ رَمـــى

فَـــلا رَعـــى اللهُ لِئَامـــاً وهَبـــوا نَـــزْراً ، وَقَـــد شِـــيْبَ بِمَـــنٍّ وَأَذى

نَـــاموا شِـــباعاً فُقِئَـــت عُيـــونُهم وَجَـــارُهُم أَرَّقَ عَينَـــهُ الطَّـــوى

انتهز الشاعر فرصة ذمه للحاسد والحاقد في استخدام ألفاظ ترفع قدر ألانا وتوضح تعاليها بدل الخضوع

للشكوى فالذي كانت تهدف إليه الذات هو رفع قدر الذات والتفاخر بنفسها حتى من خلال شكواها وهي تزج لفظة (أيّ معاوي) لترفع من قدرها وتنتشي بذكرها الأنا في كل موقف سواء أكان الآخر قريبا أم بعيدا ،صديقا أم حاسدا . فنجده يفضل الابتعاد عن اللئام ففي إحدى نصوصه يقول : [٤٤]

سَـــأَرحَل عَـــنهُم وَالمُحَيّـــا بِمائـــهِ ... وَعِرضـــي مِـــنْ مَـــسِّ الهَـــوان سَـــلِيمُ

فَـــإنْ جَهَلـــوا فَضْـــلي علـــيهم فـــإنَّني ... بِتَمزِيـــقِ أَعْـــراضِ اللِّئـــام عَلِـــيمُ

فمن خلال هذه النصوص الشعرية سالفة الذكر كوّنت الأنا خلال شكواها من الآخر الحاقد صورة تخص ذلك الآخر فالشاعر كشف عن خفايا مساوى الآخر إذ نجده متصفا بصفات الخبث والذل ويملأ الحقد قلبه ولا يأمن فيهم الجار لؤما مطرودون من زمرة العلا والعز فهم ينتمون الى منحدر السفهاء الاراذل والابتعاد عنهم هو المأمن بذاته .

ومن خلال هذه النصوص المعبرة نجد هناك أسبابا دفعت الشاعر لان يصور شكواه من الآخر الحاسدين واللئام فالهدف هو إعلاء ألانا من خلال توظيف الآخر الحاسد لأنّ الحقيقة تكشف أنّ الانسان الحاسد محكوم بالحب أو البغض ، هنا ألانا تتحدث عن الحاسد والمباغض الذي أهم أسباب بغضه للذات هو الغيرة ، والغيرة لدى الحاسد إلاّ لأمر موجود كالنعمة والرخاء والسؤدد الذي كان يتمتع به الأبيوردي الأمر الذي جعل من حسّاده أن يضمروا له البغض لأنّ المُلكوالنعم تجلب للإنسان الحقد والحسد من الآخرين.

٤ــ الشكوى من الفقر:

يمثل الفقر للإنسان آفة الحياة لذلك تعد الشكوى من الفقر شكوى ذاتية فالذات تشكو نتيجة مظاهر التوجع من الفقر والحرمان والإحساس بذات مثبطة.

فوظف الشاعر شكواه من الفقر ليكوّن صورة شعرية لذات متعالية حالمة بالطموح والعظمة. وهذه الذات قد اتهمت الدهر في فقرها وعدم حصولها على المكانة والرتبة المبتغاة، فنجده يقول :[٤٥]

يـا دَهـرُ حَتَّـامَ تجفـو مَـنْ تُـزانُ[٤٦] بـهِ ... أَمـــا لَـــديْكَ بِمـــا يَلقـــاهُ مِـــنْ نَبَـــإِ

تُـدني اللِّئـامَ وتُقصـي كُـلَّ ذي حَسَـبٍ ... وَهَـلْ يُقـاسُ نَميـرُ[٤٧] المَـاءِ بالحمـإِ[٤٨]

فَالعَبْـدُ رَيَّـانُ[٤٩] مِـنْ نُعمـى يَجـودُ بهـا ... وَالحُـرُّ مُلْتَهِـبُ الأَحشـاءِ مـن ظمـإِ[٥٠]

وَالفَقْـرُ تُطفَـأُ أَنـوارُ الكِـرامِ بـــــه ... كَمـا يَقِـلُّ وَمـيضُ[٥١] السَّـيفِ بِالصَّـدَإِ[٥٢]

ينسب الشاعر شكواه إلى الدهر وشكواه هنا تخص الفقر كما هو واضح في الأبيات. الأسلوب الفني الذي استخدمه الشاعر هو أسلوب رمزي ففي حديثه وجدناه يستخدم أسلوب النداء فلاوجود لضمير المتكلم في هذه الأبيات (يا دهر حتّام تجفو من تُزان به) واضح أنّ هذا النداء وخلف هذه الأبيات صوت وحيد يصدع وهو صوت الذات الشاكية المتألمة، صوت فيه نبرة متخمة بالحزن والانكسار.

فالصياغة الشعرية للألفاظ كانت توحي بذلك الانكسار وبالشكوى (أما لديك بما يلقاه من نبأ ، فالعبد ريّان من نعمى يجود بها ، والحرُّ ملتهب ...) فالأبيات تعبر عن ذات شاكية ترمز إلى تذمرها من الوضع والفقر الذي هي به وكيف نظرتها المتعالية لذاتها ترفض أن تستسلم للخنوع والفقر.

ويوحي الجو النفسي للقصيدة بشكوى عارمة أججت الحزن في الذات فحتّى موسيقى الشعر والجو النغمي الشعري وجدنا له انفعالاً صادقاً يوحي بالحزن، فالألفاظ متناغمة في النص الشعري قد تحكم فيها انفعال الذات المنكسرة التي وجدناها واضحة في النص حتى حرف الروي المنكسر تنبعث منه شكوى الذات ، نفسية الشاعر قلقة ومتأثرة بالفقر فهو يريد(أن يحقق ثروة يبلغ بها آماله ، إذ أنّ طموحه كان له الأثر الكبير على نفسه فأصبح دائماً يتوّق للثروة)[٥٣] يقول :[٥٤]

وإنّـــي لأرجـــو والرجـــاءُ وسيلَـــةٌ ... إلـــى اللهِ ـــ أن أُكفـــى تَلَمُّـــس كَـــادِحِ[٥٥]

وأَحظِـــى بِمُلـــكٍ مـــن جـــدودي وَرِثتـــهُ ... فَزَنـــدي وَرِيٌّ[٥٦] وهـــو فـــي كـــفِّ قـــادحِ[٥٧]

عَجبـتُ مـن اثنـين استُضـيما وأَجحفـتْ ... بَقـــدريهما أَيـــدي الخُطـــوبِ الفَـــوادحِ

مِـنَ ابـنِ كَـريم لَـمْ تُصِـبْهُ خَصاصَـةٌ[٥٨] ... وَمِـــنْ أَمَـــوِيٍ لـــلأراذلِ مـــــادِحِ

فالشاعر يرجو ويلتمس بالدعاء أن يحصل على ما يُريد ما جعل الذات تتمثل هنا بذات شاكية هو استضامته من الدهر الذي أجحف بحقه فالزمان من أجار عليه وسلبه ورثه فنجد ذاته طماحة إلى إرجاع الملك الأموي فكثيراً ما تردد في شعره أنَه لا يهتم للمال أو الغنى إذ يقول :[٥٩]

وللفقـــر خيـــرُ مـــن غنـــىً فـــي مَذلَّـــةً ... إذا أخـــذت منّـــا الجُـــدودُ العـــواثرُ

وعاداتُنـــا ألَّا نـــرُومَ سِـــوى العُـــلا ... وأُمُّ المعـــالي فـــي زمانِـــكِ عـــاقِرُ

وكذلك قوله :[٦٠]

خليلـــيَّ إنْ ألـــوى بـــيَ الفقـــرُ لَـــمْ أُبـــلْ ... أَيُســـفَحُ مـــاءُ الوَجْـــهِ مِنِّـــي أو الـــدَّمُ

يَعُمُّ الورى جَدواي[٦١] إنْ راشني[٦٢]الغنى ... وأَســـتُرُ عـــنهم خِلَّتـــي[٦٣]حـــينَ أُعْـــدِمُ

ولمّـــا رأتنـــي العامِريَّـــةُ مُقـــــــتِراً[٦٤] ... جَـــرَى بأعـــالي خَـــدَّها الـــدَّمع يَسْـــجُمُ[٦٥]

في هذه الأبيات نبرة الذات لا تنطوي على التذلل بقدر ما تنطوي على الاستعلاء والفخر بتمثيل الذات القانعة الذي عكس ذلك هذا السيل المنهمر من الألفاظ التي تدلّ على التعالي الذي أخذت الذات تتغنى به .

فهنا تمثل الذات بنبرة صوتها المتعال داخل الأبيات وهي التاركة للمذلة وإسفاح ماء الوجه، فصون ماء الوجه من شيم الذات الممدوحة، ثم أنّ هذه الذات اللابسة ثياب التضخم والاستعلاء التي اتضحت من خلال الضمائر المستخدمة في النص وهي ضمائر المتكلم (ياء المتكلم) .

(الا نروم سوى العلا ، ألوى بي الفقر ، جدواي ،رآشني ، ...إلخ) وقد وظّف الشاعر الحوار مع العامرية / المرأة من أجل بث الشكوى فهو لا يُريد أن يكشف أناه المنكسرة . فاستطاع من خلال خياله الشعري أن يوظف الحوار من أجل إبعاد الانكسار عن الذات فالحوار في الحقيقة ما هو إلّا حوار داخلي يبين الشاعر ذاته الداخلية ؛ ليوظّف من خلاله استعلاء أناه بإخفائه للانكسار الداخلي (لما رأتني العامرية مُقتِراً ... جرى بأعالي خدّها الدمع يسجم) .

يريد أن يصور مدى قسوة الدهر عليه وما جناه عليه من قهر فوظّف المرأة المُستثيرة لذات الشاعر بأنها

تبكي حاله مما زاد في ذلك تفاخره .قد عبر الشاعر بهذه القصائد عن كل ما يسبب ألمه وأيضا تحدث عن آماله وكان ذلك واضحاً في رغبته القوية إلى الوصول لطموحه الذي جعله يشكو الزمان لأنه لم ينصفه ولم يُنِله ما كان يرغب فيه ويمنى النفس ببلوغه.

الخاتمة :

- كانت النصوص الشعرية تتسم بالصدق الانفعالي فهي صادرة عن ذات متألمة تضمر داخلها أسىً كبيراً .
- وظف الشاعر قصائده من أجل إبراز أمرين مهمين ،الأول هو التعبير عن ألم الذات وما تعانيه من قسوة الزمن والآخر الحاسد ، محاولة إخفاء الانكسار الداخلي ،والأمر الآخر هو الوصول إلى ما يريده من خلال استخدامه لألفاظ توحي بالتعالي والافتخار
- الصياغة الشعرية توحي بالشكوى إذ هي عبارة عن ذات شاكية ترمز إلى تذمر الشاعر من الوضع الاجتماعي والفقر والآخر الحاسد ،وغيره .
- يوحي الجو النفسي العام للقصائد بوجود شكوى عارمة أججت الحزن في الذات .

الهوامش :

(١)ـ المعجم الوسيط، تحقيق :ابراهيم مصطفى، واحمد حسن الزّيات ،ط٥ ،مؤسسة الصادق للطباعة ،مجمع اللغة العربية الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ،ايران–طهران :٤٩٢/١.

(٢)ـ ينظر : الشكوى في الشعر العربي في النصف الأول من القرن العشرين ، أطروحة دكتوراه ، ياسين أختر ، الجامعة الإسلامية ، إسلام أباد :٢٠١٠م :٤ .

(٣)ـ معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، المؤسسة العربية للناشرين ، الجمهورية التونسية،١٩٨٦ م :٢١٤

(٤)ـ ينظر : العقد الفريد،ابن عبد ربّه الأندلسي ، تحقيق : محمد سعيد العريان ،ط٢ ،المكتبة التجارية الكبرى ،مطبعة الاستقامة بالقاهرة ،١٩٥٣م ــ ١٣٧٢ه :٢/ ١٦٤.

(٥)ـ ديوان الابيوردي ، تحقيق عمر الأسعد ،ط٢ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م:١٦٨/٢.

(٦)ـالمصدر نفسه : ٥٥/٢.

(٧)ـ تنكَّر : تغير عن حاله أو عن زيِّه حتى يُنكر ويقال : تذكر فلان : أخذ يسيءُ إليَّ بعد أن كان يحسن ، المعجم الوسيط :٩٥٢/٢.

(٨)ـ الخَطْبُ : الأمر الشديد (ج) خطوب ، المصدر نفسه :٢٤٣/١.

(٩)ـ الديوان :٧٦/٢.

(١٠) _ أروم : طلب ،والمرام : الطلب ، المعجم الوسيط :٣٨٤/١ .

(١١)ـ يُزجي : زجّ بالشيء من يده : يرمي به ، المصدر نفسه :٣٨٨/١.

(١٢)ـ المُعضلات : المعضلة : الطريق الضيقة المخارج ، المصدر نفسه :٦٠٧/٢.

(١٣)ـ القواصم : المصائب الشديدة ، المصدر نفسه :٧٤١/٢.

(١٤)ـ الوغى : الجلبة والحرب لما فيها من الصوت والجلبة ،المعجم الوسيط :١٠٤٥/٢.

(١٥)- ريَّا : ممتلئ ، المصدر نفسه : ٣٨٤/١.

(١٦)_ المعاصم : معصم موضع السوار من اليد (ج) معاصم ، المصدر نفسه :٦٠٦/٢.

(١٧)ـ حزُّ : القطع يقال : أحزّ السيّاف رأسهُ : قطعه ، المصدر نفسه :١٧٠/١ .

(١٨)ـالغلاصم : الغلصمة : صفيحة غضروفية عند أصل اللسان ، سرجية الشكل مغطاة بغشاء مطاطي ، وتنحدر إلى الخلف لتغطية فتحة الحنجرة لإقفالها في أثناء البلع (ج) غلاصم ، المصدر نفسه :٦٥٨/٢ .

(١٩)ـ الديوان :٣٣٨/١ ، وينظر :٥٢٤/١.

(٢٠)ـ عضَّ : عضّ الزمان الرَّجُلَ : اشتدَّ عليه ، المعجم الوسيط: ٢/ ٦٠٦ .

(٢١) _غارب : الغارب : الكاهل ، المصدر نفسه :٦٤٧/٢.

(٢٢)ـ أغام : اشتدّ وأظلم ، المصدر نفسه :٦٦٣/٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

(٢٣)ـ أحتفل : احتفل بالأمر : عُنِي به وعظمه ، المصدر نفسه :١٨٦/١.
(٢٤)ـ تقشَّع : القشع السحاب الذاهب المتقشع ، المصدر نفسه :٧٣٦/٢.
(٢٥)- الديوان : ٢/ ٩١
(٢٦)- قالص : قلص الشيء ، تدانى وانظم ، وقلص النصل :انقبض ونقص ،المعجم الوسيط : ٢/ ٧٥٥
(٢٧) -الشوى : أطراف الجسم ،المعجم الوسيط: ١/ ٥٠١
(٢٨)- القوارص : القارصة ،الكلمة تُنغِّص وتؤلم ، المصدر نفسه :٧٢٦/٢
(٢٩) - الناكص : الرجوع الى الخلف ، المصدر نفسه : ٢/ ٩٥٢

(٣٠) - السُّحالة : برادة الحديد والفضة وغيرهما ، المصدر نفسه : ١/ ٤٢٠

(٣١)- الديوان : ٢/ ٦١
(٣٢)- الجداة: الغنى والنفع ، المعجم الوسيط : ١/ ١١٠

(٣٣)ـ ينظر : القهر في الشعر الجاهلي ، د. عدنان محمد أحمد ومازن أحمد عثمان ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد التاسع عشر ، خريف ١٣٩٣هـ ش، ٢٠١٤م :١٤٨
(٣٤) ـ الديوان :٤٠٧/١.
(٣٥) ـ أُجنُّه : الجُّنة السُّترة ، المعجم الوسيط :١٤١/١
(٣٦) ـ بَشامِ: شجر طيب الريح والطعم يُستاك به ، المصدر نفسه :٥٩/١

(٣٧) ـ الديوان :٢/ ٢٠٦-٢٠٧
(٣٨) - الديوان : ٢/٣٩
(٣٩)- اشتجر الشيء: تداخل بعضه في بعض ،يقال اشتجرت الرماح، المعجم الوسيط : ١/٤٧٣
(٤٠) - الديوان : ١/ ٥١١
(٤١) - ثوى :أقام واستقر ، المعجم الوسيط : ١/ ١٠٣
(٤٢) -الملطَّم : اللئيم المدفع عن المكارم ، المصدر نفسه : ٢/ ٨٢٧
(٤٣) - الديوان : ١/ ٦٢٧
(٤٤) - الديوان : ١/ ٦٤٤
(٤٥) ـ الديوان :١١٤/٢
(٤٦) ـ تُزان : حمَّلهُ وحسَّنه ، المعجم الوسيط :٤١٠/١
(٤٧) ـ نَميرُ : النميرُ من الماء : الطيب الناجع في الرِّيِّ ، ويقال : له حَسَبٌ نميرٌ : زاك ، المصدر نفسه :٩٥٤/٢
(٤٨) ـ جمإ : الطين الأسود المُنتن ، المصدر نفسه :١٩٥/١
(٤٩)ـ ريَّان : يقال : فرس ريّان الظهر : سمين المتنين ، ووجه ريَّان :ممتلئ ، المصدر نفسه :٣٨٤/١.
(٥٠) ـ ظمإ: عطش أو اشتد عطشه ، المصدر نفسه :٥٧٧/٢
(٥١) ـ وميض : اللَّمع أو اللَّمعان ، المصدر نفسه :١٠٥٨/٢
(٥٢)ـ الصدإ : طبقة هشه تعلو الحديد ويقال : صدأ : فتر وخَملَ ، المصدر نفسه :٥٠٩/١

(٥٣)ـ الشكوى في شعر المتنبي ، نجاة حاشوش راشد ، رسالة ماجستير ، ١٩٩٨ :٢١ .
(٥٤) - الديوان : ٢/ ١٢٦ -١٢٧
(٥٥) - كادح : سعى وكدَّ ودأب ، المعجم الوسيط :٧٧٩/٢
(٥٦) ـ وريُّ : وريُّ الزَّند : خرجت ناره ، المصدر نفسه :١٠٢٨/٢.
(٥٧)ـ قادح : قدح بالزَّند : ضرب به حجرة لتخرج النار منه ، المصدر نفسه :٧١٧/٢
(٥٨) ـ خصاصة : الفقر والحاجة وسوء الحال ، المصدر نفسه :٢٣٨/١.
(٥٩) ـ الديوان : ١١٢/٢
(٦٠) ـ الديوان :١٠٥/٢.
(٦١) ـ جدواي : العطية ، المعجم الوسيط :١١٢/١
(٦٢) ـ راش : الرياش الخصب والغنى والمعاش ، المصدر نفسه :٣٨٥/١
(٦٣) ـ الخِلَّة : الحاجة والفقر ، المصدر نفسه :١ـ٢٥٣
(٦٤) ـ مُقتر : اتر فلان : ضاق عيشه ، المصدر نفسه :٧١٤/٢.
(٦٥) ـ يَسْجُمُ: انصب وأسال ، المصدر نفسه :٤١٨/١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ (أ) – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

المصادر والمراجع :

١- ديوان الابيوردي ، تحقيق عمر الأسعد ،ط٢ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

٢- العقد الفريد ، ابن عبد ربّه الأندلسي ، تحقيق : محمد سعيد العريان ،ط٢ ،المكتبة التجارية الكبرى ،مطبعة الاستقامة بالقاهرة ،١٩٥٣م - ١٣٧٢هـ

٣- معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، المؤسسة العربية للناشرين ، الجمهورية التونسية ،١٩٨٦ م.

٤- المعجم الوسيط، تحقيق :ابراهيم مصطفى، واحمد حسن الزّيات ،ط٥ ،مؤسسة الصادق للطباعة ،مجمع اللغة العربية الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ،ايران-طهران .

الرسائل والأطاريح :

١-الشكوى في الشعر العربي في النصف الأول من القرن العشرين ، أطروحة دكتوراه ، ياسين أختر ، الجامعة الإسلامية ، إسلام أباد ٢٠١٠م .

٢- الشكوى في شعر المتنبي ، نجاة حاشوش راشد ، رسالة ماجستير ، ١٩٩٨ .

البحوث المنشورة :

١-القهر في الشعر الجاهلي ، د. عدنان محمد أحمد ومازن أحمد عثمان ، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، العدد التاسع عشر ، خريف ١٣٩٣هـ ش، ٢٠١٤م.